mroftalp htehaB ni knil muideM

دروس البلاغة - 90 - الفصل الثالث عشر - د. ضياء الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس التاسع من شرح كتاب دروس البلاغة. وفيه نشرع في العلم الثاني من علوم البلاغة وهو علم البيان - 00:00:00

هذا العلم سيتضمن مباحث تتعلق بالتشبيه والمجازي والكناية كما سيأتي. ونتناول ان شاء الله هذه المباحث مبحثا مبحثا بحسب في ترتيب الكتاب آآ قال المصنفون علم البيان بدأوا بتعريفه اولا واختاروا تعريفا يسيرا لا يدخلون فيه الى بعض - 00:00:32

اه والتفاصيل التي يعني تعتري اه اه التعريفات التي ترد في كتب البلاغة اه لا يريدون بذلك العدول عنها وانما يريدون لانها ايضا في تلك التعريفات فوائد. لكن يريدون اختيار ما هو اسهل على - 00:00:56

الداخلي في هذا العلم. فقالوا البيان علم يبحث به عن التشبيه والمجازي والكناية تعريف اه كما يسمى عند العلماء التعريف بالاقسام. بمعنى ان يذكر في التعريف اقسام التي يشتمل عليها هذا المسمى - 00:01:14

او يعني اذا كان علما ماذا يدرس في هذا العلم؟ وهذا التعريف في الحقيقة اختاره آآ يعني اختاره بعض العلماء آآ قديما رحمه الله في المطول بعد ان شرح التعريف الذي اورده القزويني. آآ لعلم البيان - 00:01:33

المعنى الواحد آآ في طرق متعددة آآ في وجوه الدلالة عليه. وشرح معنى الدلالات وما الى ذلك الواردة في التعريف تعريف القزويني الذي استفاد وايضا من السكاكين قال يعني والاولى - 00:01:52

ان يعدل عن ذلك وان تترك تلك التفاصيل وتلك التعقيدات المتعلقة بمبحث الدلالات وان يقال يمكن ان يقال قال ان علم البيان هو علم يبحث في التشبيه والمجازي والكناية وينصرف بعد ذلك الباحث الى بيان الاسرار - 00:02:07

بلاغية المودعة في تلك الظواهر او في تلك الصور فهذا تعريف اختاره المصنفون يعني وفقوا لذلك ليتجاوزوا كثيرا من من آآ من التفاصيل والصعوبات الواردة في التعريف المشهور عند متأخري - 00:02:27

الان اه سيبدأون بعرض المبحث الاول من مباحث آآ هذا العلم. فقالوا التشبيه. اذا سيبدأون بالتشبيه وبعد التشبيه ينتقلون الى المجاز وعلى المجاز الى الكناية. اذا التشبيه بدأوا بتعريفه فقالوا التشبيه الحاق امر بامر في وصف باداة - 00:02:47

لغرض اذا التشبيه الحاق امر بامر انا حين اقول اه هذا الرجل اه كالأسدي انا اريد ان الحق هذا الرجل الشجاعة بالأسد في جهة اريد ان الحق هذا الرجل بالأسد في وصف - 00:03:12

وهو الشجاعة لغرض اريد ان اوبالغ اريد ان ابين اريد ان اه ازين الى غير ذلك ما كما سيأتي في اغراضي التشبيه. اريد ان اوضح آآ اقول هذا الشيء عظيم كالجبل. اريد مثلا بيان حاله في عظمه او اقول هذا صغير كالنملة. اريد ان - 00:03:30

مقدار حاله في الصغار. او اقول هذا الشيء يعني اسود كالليل او اسود كالحبر مسلا فاريد بيان اه شدة سواده وما الى ذلك من الاغراض التي يريدها المتكلم. فاذا المتكلم في التشبيه يريد - 00:03:53

وان يلحق امرا بامر في وصف كما ستأتي امثلة كثيرة جدا على التشبيه. وعادة يكون التشبيه باداة وان كانت هذه الاداة تحذف في بعض انواع التشبيح التشبيه كما سيأتي لكن الاصل في التشبيه ان تستعمل معه الاداة - 00:04:13

ويكون ذلك لغرض وسيأتي في اخر بحث التشبيه سيأتي كلام مفصل للمؤلفين عن اغراض التشبيه. ما هي اغراضه؟ ماذا نريد من التشبيه؟ لماذا نشبه شيئا ولماذا نلحق شيئا بشيء؟ والامر الاول يسمى المشبه. اذا الركن الاول - 00:04:28

يسمى المشبه. فحين اقول مثلا وجهه كالقمر في الاستدارة. فالوجه هذا مشبه والكاف هي الاداة. والقمر المشبه به. والاستدارة هي آآ

او الاستنارة مثلا هي الوجه او اقول اه هذا الرجل كالبحر في عطائه. فالرجل اه المشبه اه الكافي - 00:04:48
الاداب والبحر المشبه به والعطاء هو وجه الشبه. لذلك قالوا الامر الاول يسمى المشبع والثاني المشبه به. والوصف هذا يعني كما سيأتي هما الركنان او الطرفان طرفا التشبيه والثاني المشبه به والوصف وجه الشبه. الوصف المشترك بينهما - 00:05:18
فلابد من هذا المشترك من هذا الوجه. والاداة الكاف او نحوهما او نحوها. اذا والاداة الكاف آآ او يعني كأن او نحوهما. اذا ممكن ان تستعمل الكاف وممكن ان تستعمل كأن او نحو هاتين اللذاتين - 00:05:38
اه نحو العلم كالنور في الهداية. فالعلم مشبع والنور مشبه به والهداية هي الوجه العلم مشبه والنور مشبه به والهداية وجه الشبهي والكاف واداة التشبيه. ويتعلق بالتشبيه ثلاثة مباحث الاول في اركانه والثاني في اقسامه والثالث في الغرض. اذا الان سيتناول في هذا القسم - 00:05:59
اه او في هذا الباب او في هذا الفصل من فصول علم البيان وهو التشبيه سيتناول فيه ثلاثة اه مباحث. المبحث الاول اركان التشبيه التي مضت الاربعة المشبه والمشبه به طرفان يعني واداة التشبيه ووجه الشبه وسيتناول ايضا فيه اقسام التشبيه ما هي - 00:06:26
واقسامه. واخيرا سيتناول الغرض من التشبيه. لماذا يستعمل الفصحاء التشبيه المبحث الاول في اركان التشبيه قال قالوا اركان التشبيه اربعة وقد ذكرناها انفا. آآ المشبه والمشبه به ويسميان طرفي التشبيه. اذا هذان الطرفان - 00:06:47
لذلك وعبر عنهما يعني لاحقا او يعبر عنهما في كتب البلاغة او كثيرا ما يعبر عنهما بالطرفين او بطرفي التشبيه. ووجه الشبه والاذى والطرفاني الان سيبدأ بالحديث يعني سيتحدث عن الطرفين وما يتعلق بهما ثم يتكلم آآ - 00:07:08
على وجه التشفير ما يتكلم على الادوات والطرفان اما حسيان. اذا الان طرفات تشبيه. اه هل يكونان اه معنويين او يكونان حسيين او غير ذلك؟ سيأتي يعني يأتيان على هذه الصفة وعلى غيرها - 00:07:29
اه اما والطرفان اما حسيان يعني الاول حسي والثاني. حسي. المشبع حسي والمشبه به حسي. نحو الورق كالحريري في النعومة الورق حسي والحرير حسي كلاهما حسي واما عقليان اذا اعمل ما العقدين ما يدرك بالحواس الظاهرة الخمس للظاهرة واما عقليان نحو الجهل كالموت - 00:07:46
الجهل معنوي ليس حسيا او عقلي والموت كذلك عقلي. واما مختلفان. يعني الاول حسي والثاني معنوي او الاول معنوي والثاني حسي. لكن الاكثر يعني العرب ما تشبه الحسية بمعنوي وكثيرا ما تشبه المعنوية بالحس لان من اغراض التشبيه الايضاح واخراج الاغمض الى الاظهر كما عبر عنه الرماني رحمه الله في - 00:08:11
نكت في اعجاز القرآن اخراج الاغمض الى الاظهر. فالاغمض هو العقلي والاظهر هو الحسي نحو خلقه كالعطر. لذلك مثل المصنفون للمختلفين بما فيه تشبيه للمعنوي بالحسي. ولم يشبه للاخر آآ لقلته مع انه داخل في القسمة ومفهوم - 00:08:36
نحو خلقه كالعطر نقول فلان اخلاقه كالعطر فالاخلاق او الخلق ده شيء عقلي اما العطر فهو شيء حسي الان الى وجه الشبه قالوا ووجه الشبه هو الوصف الخاص الذي قصد اشتراك الطرفين فيه. اذا هو الوصف المشترك بين الطرفين. لذلك هذا شرط - 00:08:58
في وجه الشبه ان يكون مشتركا بين الطرفين. ما يجوز ان اشبه شيئا بشيء وما يكون بينهما يعني وجه شبه. ما يكون بينهما وجه شبه. كالهداية في العلم والنور. اقول اه العلم كالنور في الهداية. العلم كالنور في الهداية. يعني - 00:09:18
النور يهدي من يسير في الظلماء. والعلم كذلك يهدي اه من يعني يصادف الجهل والضلالة والفتن وغير ذلك واداة التشبيه هي لا ننتقل الى الركن الرابع من اركان التشبيه وهو الاداة. قالوا واداء وانتقلوا وهو واداة التشبيه هي اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة - 00:09:38
اذا اللفظ الذي يدل على معنى المشابهة. هذا اللفظ قد يكون حرفا وقد يكون اسما وقد يكون فعلا. كالكافي وكأن وما في معناهما الكاف وكأنه وقد مر بنادي كروما. والكاف يليها المشبه يعني اقتصر عليهما او اقتصروا عليهما لانهما - 00:10:05
اكثر استعمالا في التشبيه. وبين الفرق بينهما لانهما يعني يفرق بينهما في الاستعمال اذا اه والكاف يليها المشبه اه به. يعني نقول مثلا

العلم كالنور. فلاحظوا بعد الكاف ماذا يأتي ياتي المشبه به - 00:10:23
بخلافك ان فياليها المشبه اقول كان العلم نور فلاحظوا بعد كأن جاء المشبه ولم يأتي مشبها به نحو كأن الثريا راحة تشبر الدجى كأن الثريا راحة تشبر الدجى لتنظر طال الليل ام قد تعرضا كأن الثريا راحة - 00:10:41
يدوم. اذا اه جاء المشبه كما نرى واستدل به او استشهدوا به على مجيء المشبه بعد كأن. وكأن تفيد هذا فرق اخر بين الكاف وكان. اذا الفرق الاول ان الكاف يليها المشبه به كان يليها المشبه. هذا الفرق الاول بينهما. الفرق الثاني اه قالوا - 00:11:05
كان تفيد التشبيه اذا كان خبرها جامدا اذا الكاف تقع للتشبيه مع يعني كل اه او تقع للتشبيه في اه في مختلف الاستعمالات. اما كأن فلا تفيد التشبيه الا اذا كان خبرها جامدا. والمراد هنا بالجامد عكس المشتق - 00:11:25
اذا وكأن تفيد التشبيه اذا كان خبرها جامدا. والشك اذا كان خبرها مشتقا او كأنك فاهم. اذا اذا جاء خبرها ومشتقا فهي ما تفيد التشبيه تفيد الشك لكن في الكاف يمكن ان يكون ما بعدها او يأتي المشبه آآ يعني سواء كان ما بعدها جامدا او مشتقا فلذلك هي الاوسع في استعمال - 00:11:47
الاوسع في التشبيه. واذا ما حذفت الاداة في التشبيه تقدر الكاف. فهي يعني ام الادوات وقد يذكر فعل ينبئ عن التشبيه. اذا ارادوا ان ينبهوا ان التشبيه لا يكون بالحروف. فحسب وانما يقع بالافعال. وقد يقع كذلك - 00:12:10
الاسماء. اذا وقد يذكر فعل ينبئ عن التشبيه نحو قوله تعالى اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا من حسبتهم يعني كأنهم فهذا الفعل ينبئ عن التشبيه واذا حذفت اداة التشبيه ووجهه يسمى تشبيها بليغا. اذا - 00:12:28
احيانا تحذف الاداة ويحذف الوجه بمعنى يعني لماذا نبه على هذا النوع؟ لان هذا النوع فيه حذف لنصف الاركان لا يقتصر في التشبيه البليغ على ذكر الطرفين فحسب على ذكر المشبه والمشبه به. وتحذف الاداة ويحذف وجهه التشبيه - 00:12:48
وهذا الذي يسمى ويعرف بالتشبيه البليغ. نحو جعلنا الليل لباسا. اذا ذكر المشبه وذكر المشبه اي كاللباس في الستر قدر يعني جعلنا الليل كاللباس. لاحظوا حين حذفت الاداة قدرت الكاف. لانها هي ام - 00:13:08
الباب لان المبحث الثاني في اقسام التشبيه. اذا بعد ان فرغوا من الحديث عن اركان التشبيه. الان سيتكلمون عن اقسام اذا المبحث الثاني في اقسام آآ التشبيه ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه - 00:13:28
الى اربعة اقسام اذا الان التشبيه سيقسم آآ بعدة اعتبارات يقسم باعتبار الطرفين ويقسم باعتبار الوجه يقسم باعتبار الاداة يعني يمرون على هذه الاقسام كلها بهذه الاعتبارات كلها ايضا. اذا يقسم بحسب الاداة كما - 00:13:53
قلت وبحسب عفوا الطرفين وبحسب الوجه وبحسب وبحسب الاذاة وقالوا اولا اني بدأوا بتقسيم التشبيه باعتبار الطرفين. قالوا ينقسم التشبيه باعتبار طرفيه الى اربعة اقسام تشبيه مفرد بمفرد والمقصودون بالمفرد غير المركب - 00:14:18
تغيير المركب. اذا تشبيه مفرد بمفرد نحو هذا الشيء كالمسك في الرائحة. هذا الشيء رأيت شيئا من فاكهة مثلا او آآ شيء من الاشياء اه له رائحة طيبة نبات او اه مثلا اه فاكهة - 00:14:44
او طعام فقلت هذا الشيء كالمسك في الرائحة فهذا مفرد وهذا مفرد وتشبيه مركب بمركب تشبيه مركب وهناك فرق بين المفرد والمركب والمتعدد. المتعدد اتي بعدة اشياء اقول هذا وهذا - 00:15:06
يشبه كذا. فاتي بثلاث اه بثلاثة اشياء مثلا. صغار الحجم فاقول هذه الاشياء تشترك في انها مثلا تشبه النملة في صغري اه حجمه. لكن المركب هو ان تكون هذه الاشياء قد امتزجت فصارت كأنها شيء واحد - 00:15:26
وصارت كأنها شيء واحد. لذلك قالوا هي هيئة منتزعة من متعدد. يعني اه تكون هيئة واحدة مركبة من عدة اشياء وتشبيه مركب مركب بان يكون كل من المشبه والمشبه به اه شرح الان التركيب هيئة حاصلة من عدة امور. اذا هيئة واحدة - 00:15:45
حصلت من عدة امور. بمعنى ما استطيع ان يعني اجزئها الى الاجزاء. اما المتعدد فعادة استطيع ان اعطف بين هذه اشياء متعددة بالواو. والعطف يفيد المغايرة بمعنى كل قطعة ما زالت على حدة. لكن في المركب يعني امتزجت هذه القطع فصارت شيئا - 00:16:05

واحدا. كقول بشار بشار ابن برد في البيت المشهور كأن مثار النقع نقع الغبار اثارته اقدام الخيل في المعركة كأن مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اذا هو لم يرد ان يشبه النقع - 00:16:25

بالليل ولم يرد ان يشبه الاسياف الكواكب وانما اراد ان يشبه هذه الصورة المركبة بهذه الصورة المركبة. سورة الغبار الذي تتحرك في اثناء السيوف حركات متفاوتة الى العلو والى السفلي ويمنة ويسرة. اه يريد ان يشبه هذا هذه الهيئة - 00:16:44

هذه الصورة بصورة اخرى وهي سورة الليل الذي تتهاوى فيه الكواكب. وكذلك تكون حركاتها متفاوتة فيها اللمعان وفيه السواد وفيه اللمعان وفيه الحركات المتفاوتة. وهنا السواد مع الحركات آآ المتفاوتة مع - 00:17:09

اللمعان حركات السيوف لذلك قالوا فانه شبه هيئة الغبار وفيه السيوف مضطرئ وفيه السيوف مضطربة اه بهيئة الليل وفيه الكواكب تتساقط في جهات مختلفة هذا تشبيه مركب بمركب. وتشبيه مفرد بمركب كتشبيه الشقيق بهيئة اعلام ياقوتية منشورة على - 00:17:29

رماح زبرجدية. الشقيق نبات آآ زهر احمر وساقه اخضر. فهذا النبات المفرد يعني اذا اراد احد ان يمشي به او اذا شبهه احد اعلام بعلم مصنوع من الياقوت اه بعلم مصنوع من الياقوت علم. والياقوت اه يعني اه - 00:17:55

وهران يعني غالب الوانه او اشهر الوانه اه يميل الى الحمرة. اه منشورة على رماح زبرجدية. والزبرجد كذلك جوهر اللون يعني اشهر الوانه الخضرة. فيعني كأننا صنعنا رمحا من الزبرجد وعليه على - 00:18:21

من ياقوت احمر هذا الشقيق اه الذي هو يعني من رأس احمر واه ساق اخضر يشبه هذا العلم المصنوع من هذه فهذا مركب. وهذا مفرد وتشبيه مركب بمفرد عكسه. نحو قوله يا صاحبي يا قول ابي تمام يا صاحبي تقصيا نظريكما. ابلغا اقصى ما يصل - 00:18:41

اليه النظر. تأملا تأمل الواسع البعيد. يا صاحبي تقصيان نظريكما. ترى يا وجوه الارض كيف تصوروا. يعني كيف تصور كيف تبدو وتغدو في الربيع. ترى يا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربا فكأنما هو مقمر - 00:19:06

اذا هذا النهار المشمس الذي طلعت فيه الشمس لكن ازهار الربوات المتكاتفة شديدة الخضرة قد نقصت من نوره فبدا كأنه مقمر. اذا تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربع فكانما هو مقمر. الان النهار - 00:19:26

المشمس الذي شابه زهر الرباع ربوات الاماكن المرتفعة الان اعود فاذكر الطرف الطرف الاول هو نهار المشمس الذي شابه خالطه داخله الزهر الربواتي آآ بخضرته والوانه فنقص من نوره. هذا هو الطرف الاول. الطرف الثاني - 00:19:48

وكأنما هو يعني ليل مقمر. ليل ما قال ليل حتى ما يعني يكون شديد السواد وانما هو ليل فيه شيء من الضياء. فكان انما هو مقبل يعني كأنه ليل مقمر. فليل مقمر هذا مفرد. هذا مفرد وان كان فيه قيد بانه مقمر - 00:20:15

لكنه مفرد فشبه مركبا بمفرد انه شبه هيئة النهار المشمس الذي اختلطت به ازهار الرباوات بالليل المقم. فالليل المقمر ليس مركبا وانما هذا يسمى مفردا مقيدا وينقسم الان آآ انتهى من التقسيم بحسب الطرفين. التقسيم الاول بحسب الطرفين. ان يقسم ايضا بحسب الطرفين باعتبار - 00:20:35

اخر آآ فقالوا وينقسم باعتبار الطرفين ايضا الى ملفوف ومفروق نقول تشبيه مفروق وتشبيه ملفوف. ما ما تعرفهما وما هيئتهما سيذكرون. فقالوا فالملفوف يعني التشبيه الملفوف ان يؤتى مشبهين او اكثر - 00:21:00

ثم بالمشبه بها نحو كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي. يعني اتي بمشبه ومعه مشبه اخر او ثان ومعه احيانا مشبه ثالث ورابع الى اخره. وبالمقابل اتي بالمشبه به الاول - 00:21:22

والمشبه به الثاني والمشبه فأجمع المشبهات معا والمشبهات بها معا هذه هي صورة الملفوف كأنني لففت المشبهات معا ولففت المشبهات بها معا كأن قلوب الطير رطبا ويابسا. لدى وكرها العناب والحشف البالي. يتكلم عن عقاب بانها تصيد الطيور - 00:21:44

وتأكلها الا وتترك قلوبها فالقلوب المنتبرة آآ حمراء اللون اه تتقادم فتجف وتزبل وتتجعد اما الحديثة فتبدو منتبرة ناضرة وتلك التي تجعدت تميل الى السواد. والحديثة يعني يعني يبدو فيها لون الحمرة والانجبار والانتفاخ. فالان جمع هذا مشبه. المشبه الاول القلوب القديمة. والمشبه - 00:22:07

القلوب الحديثة. الان جاء بالمشبه بهما. فشبه القلوب القديمة المتجعدة المائلة الى السواد الجافة بالحشف. والحشف هو التمر القديم. اردى انواع التمر. التمر القديم شديد الجفاف. فلونه السواد ومتجعد اه ليس فيه رطوبة جاف شديد الجفاف - 00:22:41
وشبه القلوب الرطبة بماذا؟ بالعناب والعناب ثمر احمر. منتبر فيه يعني رطب فيه ماء فاذا جمع المشبه في المشبهين في الشطر الاول والمشبه بهما في الشطر الثاني كأن قلوب الطير رطبا - 00:23:07
لدى وكلها العناب والحشف البالي. يعني كأن قلوب الطير رطبة العناب وكأن قلوب الطير اليابسة الحشف البادي. اذا اردنا ان نفرق التشبيهين نجعل كل مشبه مع المشبه به وكل مشبه مع المشبه. الان اذا جمعنا كل مشبه مع مشبه به. ثم جئنا بمشبه مع المشبه به فهذا هو المفروق. هذا - 00:23:27
النوع الثاني الذي سيأتي قالوا والمفروق ان يؤتى بمشبه ومشبهان به. ثم اخر واخر نحو. اذا ما الذي يميزه عن التشبيه هو التعدد. فهذا تقسيم للتشبيه المتعدد. يعني حين اتي باكثر من تشبيه لكن كل تشبيه مع كل مشبه مع مشبه به. وكل - 00:23:47
مع المشبه به وهكذا. فيسمى التشبيهة المفروق اه نحو قول الشاعر يعني النشر مسك النشر الرائحة. ويتكلم عن يعني النساء النشر مسك فيقول رائحتهن كالمسك. النشر مسك والوجوه دنانير. اذا شبه وجوههن في استدامة - 00:24:10
واستنارتها في صفرتها. والعرب تحب البياض المائل الى صفرة او الى حمرة. والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم والعنم وايضا ثمر اه رطب فيه حمرة او اغصانه لينة فاما اراد ان اطراف - 00:24:33
يعني فيها ليونتنا واراد ان فيها حمرة يعني يريد يريد كما قال الشراح وصف الحناء الذي في رؤوس الاصابع. لانه فيه حمى كحمرة العناب او كحمرة العنب اذا النشر مسكون هذا التشبيه الاول مشبه مع مشبه به. الوجوه دنانير مشبه مع مشبه به. اطراف الاكف عنم مشبه مع مشبه به كما رأينا. وان تعدد - 00:24:53
المشبه احيانا يأتي التعدد على صورة اخرى فيتعدد المشبه ولا يتعدد المشبه به او احيانا يتعدد المشبه به ولا يتعدد المشبه. فهذان نوعان اخران ولهما تسميتان نساء تأتيان. وان تعدد المشبه دون - 00:25:17
به سمي تشبيه التسوية. بمعنى اننا سوينا بين عدة اشياء في انها تشبه شيئا واحدا. نحو صبغ الحبيب وحالي صدغ الحبيب وحالي. اذا مشبهان كلاهما كالليالي. صبغ الحبيب اسود وحالي اسود - 00:25:37
فكلاهما كالليالي جاء بمشبه اول. ومشبه ثان وجاء بمشبه به واحد. فسوى بين المشبهين في انهما يشبهان شيئان واحدة. وان تعدد المشبه به دون المشبه. احيانا اتي بشيء واقول هذا الشيء يشبه كذا - 00:25:56
او كذا او كذا فاعدد المشبه به فهذا يسمى تشبيه الجمع. تشبيه الجمع. اذا جمعت بين عدة اشياء في انها تشبه شيئا واحدة نحو اذا وان تعدد المشبه دون وان تعدد المشبه به دون المشبه سمي تشبيه الجمع. نحو كانما يبسم عن لؤلؤ - 00:26:14
اذا اذا ابتسم افترت الشفتان فتحت الشفتان ظهرت الاسنان. فاذا هو الان يصف الاسنان كانما يبسم عن لؤلؤ. اذا يشبه الاسنان باللؤلؤ وتشبيه الاسنان باللؤلؤ شائع جدا. كانما يرسم على اللؤلؤ منضض. يعني اللؤلؤ قد يكون متناثرا غير منضد - 00:26:36
او برد الحب العزيز او البرد الذي ينزل من السماء. ايضا يعني اه يكون في اه تشبه به الاسنان. او وقاح اذا آآ نوع من الازهار رائحته طيبة. فاذا شبه الاسنان - 00:26:56
آآ في اللؤلؤ المنضد وبالبرد وبالقاح. فتعدد جاء بمشبه واحد واه بثلاث مشبهات به او بها وينقسم الان فرغ من الحديث عن انواع او فرغوا من الحديث عن انواع التشبيه باعتبار الطرفين. الان سيتكلمون - 00:27:16
على اقسام التشبيه باعتبار وجه الشبه. فقالوا وينقسموا يعني التشبيه باعتبار وجه الشبه الى تمثيل وغير تمثيل. اذا اذا نظرنا الى وجه آآ اما ان يكون التشبيه تمثيلا وذلك اذا كان وجه الشبه هيئة منتزعة من متعدد بمعنى وجه الشبه المركب - 00:27:41
واما ان يكون غير تمثيل كما سيأتي التمثيل ما كان وجهه منتزعا من متعدد كتشبيه الثريا بعنقود العنب المنور. اذا كتشبيه الثريا الثريا مجموعة النجوم في السماء شبهناها بعنقود العنب المنور. المنور يعني المزهر والنور الزهر والزهر الابيض. عادة يطلق عليه - 00:28:03

فاذا شبهت هذه المجموعة من النجوم في السماء بماذا؟ بعنقود العنب اه حالة كونه مزهرا. الان وجه الشبه اه ليس شيئا اه ليس يعني مفردا وانما هو مركب. فاردنا هذا هذه الهيئة مقابل هذه الهيئة. فراعينا في هذه الهيئة ان تكون - 00:28:31

آآ ان يكون الشيء مجتمعا من عدة اشياء صغار المقادير في العين فيما يبدو للناظر وهي بيضاء آآ مستديرة فيها انارة آآ متقاربة فيما بينها متقاربة فيما بينها. كل هذه الاشياء تراعى رعية - 00:28:58

في وجهي الشبهوة لم نرد ان نشبه شيئا بشيء في امر في البياض مثلا او في آآ الحجم او في الصغر او في الاستدارة او في السيناريلا وانما اردنا عدة اشياء. يعني هيئة منتزعة من متعدد. هيئة كيف نرى العنقود مشتملة على عدة اشياء كذلك - 00:29:19

مشتملة على عدة نجوم. هذه النجوم بيضاء لونها فيما يبدو. وكذلك النور الذي يبدو في العنقود ايضا. يعني في في عدة اشياء وهي بيضاء كذلك هي متقاربة وهذه متقاربة. وهي فيها يعني آآ آآ نور هذا البياض الذي ذكرناه - 00:29:39

الصغار المقادير فيما يبدو للعين. لان النجوم ليست صغار المقادير في الحقيقة وانما فيما يبدو للناظر وكذلك الزهر وغير التمثيل ما ليس كذلك؟ يعني نشبه شيئا بشيء من وجه من جهة - 00:29:59

او في شيء واحد كتشبيه النجم بالدرهم كتشبيه النجمي بالدرهم يعني في الاستدارة او في الاستنارة. وينقسم بهذا الاعتبار يعني باعتبار ان ينقسم من حيث ينقسم التشويه من حيث الوجه الى تمثيلا وغير تمثيل وايضا ينقسم الى مفصل ومجمل - 00:30:15

الاول يعني المفصل ما ذكر فيه وجه الشبه نحو. اذا التشبيه اذا ذكر فيه وجه الشبه سمية مفصلة فهذا تقسيم باعتبار الوجه واذا لم يذكر فيه الوجه سمي مجملا وهذا التقسيم مشهور - 00:30:37

نعم. لذلك يعني ما ما السدوا عليه بقول الشاعر وثغره في صفاء. هذا تتمة للبيت الذي سبق انفا في الحديث عن التقسيم آآ من حيس التعدد صبغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي. ثم يقول الشاعر نفسه وثغره في صفاء - 00:30:53

دموعي كاللآل. اذا وصغره في صفاء وادمع كالآل. فهذا آآ هذا تشويه مفصل ذكر فيه وجه الشبه. والثاني ما ليس كذلك نحو آآ النحو في الكلام هذا قول مشهور يقولون النحو في الكلام كالملح في الطعام. ويريد آآ لم يذكر هنا وجوه الشبه - 00:31:13

فما وجه الشبه هل وجد شبه ان الملح اذا يعني زاد افسد الطعام والنحو اذا زاد يفسد الكلام لانه اذا كيف يعني يزيد فيفسد الكلام ما يزيد انه يعني له مقدار يستعمل فيه. ان نقص عنه فسد - 00:31:38

الكلام ولا يزيد يعني او اذا موجد اذا ما وجد النحو يفسد الكلام واذا وجد يصلح. وهذا هو الوجه الحقيقي. لذلك الوجه احيانا يخفى. ولابد من ان يكون مشتركا بين الطرفين. فهنا ليست - 00:31:56

القضية في القلة والكثرة. لانها تصلح في الملح. يعني الملح اذا اه كان على مقدار معين اه يصلح الطعام فيه لكن اذا زاد عليه افسده. هذا يصلح في الملح لكنه لا يفسد لا يصلح في النحو. نحو يعني اذا الانسان استعمل او المتكلم - 00:32:11

استعمل شيئا من قواعد النحو يصلح الكلام واذا استعملها اه استعمل جميع القواعد يفسد لا لا يفسد. ينبغي ان تستعمل جميع وان تراعى جميع احكام النحو. فاذا الوجه بينهما هو - 00:32:29

ان استعمال الملح في الطعام مصلح وترك استعمال الملح مفسد وكذلك استعمال النحو في الكلام يصلحه وترك وترك النحو في الكلام يفسده. هذا هو الوجه لكنه محذوف كما نرى. واضطررنا الى تقديره وقد يخطئ بعض الناس في تقدير الوجه - 00:32:44

وينقسم الان فرغ فرغوا من الحديث عن اقسام التشبيه باعتبار الوجه. الان اقسام التشبيه باعتبار الاداة. قالوا وينقسم باعتبار اداته الى مؤكد اه وطبعا ينقسم الى مؤكد ومرسل كما سيأتي. ينقسم باعتبار اداته الى مؤكدا وهو ما حذفت اداة - 00:33:04

اذا الان اذا حذفت الاداب سمي مؤكدا. لاننا نجعل المشبه هو المشبه به. ما كأنه ما يحتاج الى اداء. حين نقول يعني آآ زيد بحر او فلان بحر في الجود. فكانه ما يحتاج الى هذه الواسطة كاننا ما نشبه كاننا نجعله هو البحر - 00:33:24

ومن هنا كان فيه كان فيه المبالغة والتوكيد في التشبيه اذا وهو ما حذفت اداة نحو هو بحر في الجودي ومرسل وهو ما ليس كذلك. يعني لم تحذف فيه الاداة وانما ذكرت فيه الاداة - 00:33:44

اذا ومرسل وهو ما ليس كذلك نحو هو كالبحر كرما لما ذكرنا الوجهة سمي ماذا؟ سمي مرسلا. سمي مرسلا. ومن المؤكد ما اضيف فيه

المشبه به الى المشبع. اذا احيانا يأتي المؤكد يعني محذوف الاداة على صورة المضاف والمضاف اليه. فيأتي المشبه به مضاف - 00:34:03

والمشبه مضافان اليه. وهذا يسمى احيانا التشبيه الاضافي. صورة من صور التشبيه محذوف الاداة. فارادوا التنبيه عليها لانها كثيرة ما تستعمل في الكلام. نحو والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل - 00:34:29

والاصيل هو وقت ما قبل الغروب او وقت ما بين العصر الى المغرب لكن يعني اكثر ما يخص بوقت ما قبل الغروب. وما قبل الغروب يظهر الشفق. لذلك وقت الاصيل هو - 00:34:48

ووقت الشفق ولذلك قال ذهبوا الاصيل. والريح تعبث بالغصون وقد جرى ذهب الاصيل. على لوجه الماء. يعني اشعة الشمس هذه التي تبدو صفراء تميل الى حمرة شبهها بماذا بالذهب؟ لان الذهب اصفر مائل الى الحمرة. والاصل ان يقول الاصيل ذهب. الاصيل ذهب. اه - 00:35:01

جعل المشبه به مضافا والمشبه مضافان اليه علا لجين الماء ولجين هو الفضة. يعني هنا يريد ان يقول ان الماء اه بدا ابيضا وسقطت عليه اشعة الشمسي الحمراء المائلة عفوا الصفراء المائلة الى حمرة - 00:35:26

بعد اصل ان يقول الماء لوجين لكنه جاء بالمشبه به فجعله مضافا وجاء بالمشبه فجعله مضافا اليه. فهذه صورة كما قلت من صور التشبيه المؤكد محذوفي الاداة ولا شك يعني هو من جهة حذف اداته - 00:35:45

ووجهه تشبيه بليغ. تشبيه هون بليغ. لكنه باعتبار جهتين. وهنا هو يتكلم عن الاقسام باعتبار جهة واحدة. لذلك نبه على التشبيه قبل الدخول في الاقسام لانه يعني حين نتكلم عن الاركان لانه من يعني من الاقسام المشهورة لكنه ينظر اليه باعتبار - 00:36:06

الان فرغ من المبحث الثاني او فرغوا من المبحث الثاني وهو الحديث عن اقسام التشبيه. اذا تكلموا على اركان التشبيه المبحث الاول ثم انتقلوا للحديث عن اقسام التشبيه الان سينتقلون الى المبحث السادس في التشبيه وهو الحديث عن اغراض التشبيه - 00:36:26

وقالوا المبحث الثالث في اغراض التشبيه. الان ماذا يقصد المتكلم؟ وماذا يريد المتكلم من التشبيه؟ لماذا يأتي بالتشبيه ما غايته منه؟ هذا الذي يندرج تحت الاغراض واكثر الاغراض تعود الى المشبع. يكون هناك شيء في المشبه نريد - 00:36:46

ابرازه نريد اظهاره نستعين بالمشبه به التوصل الى ذلك الغرض قالوا الغرض من التشبيه اما بيان امكان مشبه. وهذا يكون اذا اذا كان يعني اه هذا الغرض يعمد اليه المتكلم اذا كان - 00:37:07

شيئا غريبا. شيئا يحتاج الى بيان امكانه. بمعنى ان النفوس ما تقبله. اذا ما سمعته تقول هذا غير ممكن. هذا بعيد هذا غريب نحو فان تفق الانام وانت منهم يفوق الانام وهو منهم. يعني هو من الناس لكنه يخرج من جنس الناس الى جنس اخر. كيف هذا؟ هذا شيء غريب. حكم غريب. يحتاج - 00:37:26

الى برهان يحتاج الى بيان. فاستعان الشاعر بالمشبه به وجاء بالمشبه به شيئا حسيا موجودا في الواقع. وشبه به هذا المعنوي الاول ليبين امكانهم يبين امكانه فقال فان المسك بعض دم الغزالي. فكما ان المسك - 00:37:54

هو جنس اخر تغيير الدم وان كان هو من الدم خرج من دم الغزال لكنه فاقه فاقه الى انصار جنسا اخرا. مختلفا في لونه ورائحته وثمنه والنظر اليه وغير ذلك - 00:38:14

فاذا اه فأنت ايها الممدوح خرجت من جنس الانام وان كنت في الاصل منهم وفقتهم كما ان المسك خرج من دم الغزالي وفاقه وان كان في الاصل منه. فهذا يشبه ذاك. الان الغرض من التشبيه كما قلت - 00:38:31

بيان الامكان فهو بهذا وكما نرى جاء بالاول يعني حكما عقليا حكما معنويا جاء بالمشبه وجاء بالمشبه به شيئا حسيا على انه صورة واقعية اراد ان يقنعنا قاس هذا على ذاك واراد ان يقنعنا بهذا من خلال هذا القياس - 00:38:52

فانه لما ادعى ان الممدوح مباين لاصله بخصائص جعلته حقيقة منفردة. كما قلت يعني كانه خرج من جنس جنس جديد احتج على امكان دعواه الان جاء بالحجة كما قلت استعمل القياس. احتج على امكان دعواه بتشبيهه بالمسك الذي اصله - 00:39:12

قال هذا مثل ذاك الان هذا الغرض الاول. الغرض الثاني من اغراض التشبيه. قال قالوا واما بيان حاله. نبين حاله. هل هو كبير صغير لونه اسود ابيض الى اخره. نبين حاله. واما بيان حاله كما في قوله كانك شمس او في رواية فانك شمس - 00:39:34

البيت للنوم للنابغ الضبياني في مدح النعمان ابن المنذر. كانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبدو منهن كوكب. اذا اراد ان يبين حاله اشتهاره وفي انه كانه لا يلتفت الا اليه - 00:39:58

مع ان غيره كذلك يتصف بالصفة نفسها وهي صفة الملك. لكنه يتميز من بين اولئك الملوك لانهم كالكواكب وهو كالشمس حاله معهم حال المتميز الذي يزيد عليهم زيادة ظاهرة كما نرى فبين حاله في - 00:40:17

ظهوره وتميزه اه في انه شمس وغيره كالكوكب واما بيان مقدار حاله. ما مقدار هذا الحال؟ يعني اقول هذا اسود. لكن نريد ان نبين شدة سواده او شدة صغره او شدة كبره - 00:40:38

اه واما بيان مقدار حاله نحو فيها اثنتان واربعون حلوبة اراد ان يتكلم عن نوق هذه النقطة سوداء اذا فيها اثنتان اثنتان واربعون حلوبة سودا وقد يقول قائل هل هي يعني سوداء - 00:40:56

ام انا الشاعر بالغ يعني اراد انها تميل الى السواد واراد الشاعر ان يبين مقدار ذلك السواد من انها شديدة السواد فقال سودا كخافية الغراب الاسحم والخوافي هي الريشات التي تكون تحت جناح الغراب. وهي يعني اشد سوادا من غيرها. ويقابلها القوادم الخوافي والقوادم - 00:41:13

التي تكون في مقدم الجناح. والخوافي تكون آآ تحت الجناح الاسود الازحم هو الاسود بمعنى انها يعني كخافية الغراب الاسحمي هي مما هو شديد السواد في في الغراب الاسود شبه النوق السود بخفية الغرف بيانا لمقدار سوادها. كما اقول والله هذا هذا الشيء ابيض كالثلج - 00:41:38

انا لا اريد ان ابين انه ابيض. قلت هو ابيض لكن اريد ان ابين ان بياضه الشديد حتى انه صار كالثلج واما تقرير حاله نحو ان القلوب اذا تناثر ودها. اذا اريد الان ان اؤكد - 00:42:04

واؤكد هذا الحال اه دائما التأكيد بالصورة الحسية لا شك يكون اقوى من ذكر الشيء المعنوية. اذا واما تقرير حاله هذا حكم ليس حكما غريبا كما في يعني في الغرض الاول الذي ذكرناه هو بيان امكانه. ليس حكما غريبا وانما هو حكم - 00:42:23

اه يقبل في النفوس. لكن يأتي الشاعر بتشبيهه بشيء حسي ليؤكده ليقرره في الناس. فقال ان القلوب اذا تناثر ودها لا تجتمع هذا هو الحكم المعنوي الحكم العقلي. القلوب اذا تناثرت - 00:42:48

لا تعود واراد ان يقرر هذا الحكم وهذا الحكم غير منكر. معروف لدى الناس كثيرا ما يقع لكن اراد ان يؤكده ويقرره في النفس فشبهه بشيء حسي فقال مثل الزجاجة كسرها لا يجبر - 00:43:07

وفي رواية لا يشعب مع اختلاف القافية. اذا ان القلوب اذا تناثر ودها مثل الزجاجة كسرها لا يجبر كما ان الزجاجة اذا كسرت لا تجبر كذلك القلوب اذا تنافروا الداء والدها لا تعود الى ما كانت عليه. فليس المراد هنا بيان الامكان لانه ليس حكما غريبا. وانما المراد - 00:43:24

تقرير حاله شبه تنافر القلوب بكسر الزجاجة. تثبيتا لتعذري. اذا تثبيتا لتعذر عودتها الى ما كانت عليه من المودة. اراد ان يثبت هذا الحكم الذي هو ليس حكما غريبا ولا منكرا - 00:43:47

واما تزيينه اذا احيانا اريد بالتشبيه ان ازين المشبه نحو سوداء واضحة الجبين كمقلة الظبي سوداء واضحة الجبين كمقلة الظبي الغرير. الغرير الصغير اذا شبه سوادها بسواد مقلة الظبي اذا اراد ان يزين السواد - 00:44:02

وقالوا عنك سوداء حبشية ولولا سواد المسك من باع غاليا. فاراد ان يزين سوادها فقال السواد ولولا سواد المسك ما كان غاليا. يعني اردنا التمثيل على المعنى اذن شبه سوادها بسواد مقلة الظبية ليس السواد في المقلة شيئا في غاية الجمال ومما يمدح - 00:44:26

فجاء به ليزين تحسينا لها واما واما تقبيحه اذا قد يكون الغرض تزيين المشبه وقد يكون تقبيح المشبه نحو واذا اشار محدثا فكأنه قرد يقهقه هو عجوز تلطم. اذا واذا اشار يعني اذا حرك يديه متحدثا فيشبه القرد في حركاته او عجوز - 00:44:53

تطعم يشبه لطم العجوز فاراد بهذا تقبيحه. وان كانت الصورة في الاصل يعني متحدث يحرك يعني او يشير بيديه هذا ليس فيه شيء وليس قبيحا لكن لما جاء بهذه الصورة - 00:45:22

استحضر او يستحضر السامع تلك الصورة في ذهنه وهي صورة قبيحة فيقبح عنده المشبه المذكور المشبه بذلك الشيء وقد يعود الغرض هذه الاغراض التي سبقت كلها تعود الى المشبه. وقد اشرت الى ذلك وبينته - 00:45:38

وهي يعني اكثر اغراض تشبيه تعود الى المشبه. لكن قد يعود الغرض الى المشبه به. اذا عكس طرفا التشبيه الحقيقة يعني تعود الاغراض الى المشبه به. وابرز تلك الاغراض تكون في التشبيه المقلوب. اذا عكس طرفا التشبيه. احيانا الشعراء يريدون المبالغة - 00:45:54

فماذا يفعلون؟ يجعلون المشبه به مشبها والمشبه مشبها به يريدون بذلك ان يقولوا ان هذا المشبع قد بلغ في اتصافه بالصفة المذكورة الى ان صار اصلا فيها. لاننا في التشبيه ينبغي ان يعني نبين هذا الامر. وقد اشرت اليه في بداية - 00:46:15

الدرس ان المشبه عادة يعني في تركيب التشبيه المشبه هو الفرع والمشبه به هو الاصل. لذلك نحن نريد ان نلحق شيئا بشيء وانا ذكرت هذا في اول درس اننا في التشبيه نلحق شيئا بشيء. يعني الشجاعة الجرأة الاقدام اصل في الاسد. فانا اريد ان الحق - 00:46:36

الرجل هناك من الرجال من هو شجاع وهناك من هو جبان. فانا اريد ان الحق هذا الجنس من الرجال الذي هو الشجاع الجريء الذي ما يهاب شيئا اريد ان الحقه بالاصل - 00:46:57

رأينا ان الاصل في الجرأة تكمن في هذا الحيوان في الاسد لانه ما ما يهاب شيئا. فاردت ان الحق فرعا به من الرجال والرجو في هذا لانه فيه الجبان وفيه الشجاع. اما الاسود فالغالب في جنسها الاقدام والشجاعة فاردت ان الحق هذا الفرع بذلك الامر - 00:47:09

الان عندنا على هذا في الذهان اننا اذا ما جعلنا في موضع المشبه به تبادر الى الذهن انه الاصل وان كان ليس اصلا في الواقع. في حين اقول اه هذا اه وجه كالوردي يعني في نعومته. فانا اجعل الورد اصلا في نعومة. لان الوجوه منها ما هو الناعم منها ما هو ليس كذلك - 00:47:29

او اقول يد كالحرير في نعومتها. فهناك اه ايادي ناعمة وهناك ايادي ليست بناعمة لكن الحرير هو اصل في ذلك دائما هو ناعم او عليه تغلب عليه تلك الصفة. لكن احيانا اريد ان ادعي - 00:47:54

او ادعي اريد المبالغة فاقول ان المشبه الذي هو في موقع ينبغي ان يكون في في موضع مشبه قد بلغ اتصافي بهذه الصفة الى انصار اصلا. وصار الاصل يمكن ان يشبه به لشدة اتصاف هذا الفرع لهذه الصفة. صار اصلا - 00:48:09

صار يقاس عليه ويلحق به. فهذا على سبيل الادعاء. هذه الصورة تسمى التشبيه المقلوب. التشبيه المقلوب. لذلك مسل وفي هذا يعود الغرض الى المشبه يعود الغرض الى المشبه به اذا عكس طرفا التشبيه نحو وبدا الصباح كأن غرته - 00:48:28

وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح اذا اول الصباح الغرة اول الشيء. اذا وبدا الصباح كأن غرته وجه الخليفة حينها يمتدح. عادة اشراق الوجه يشبه بالصباح وباول الصباح - 00:48:52

يعني اشراقه تحبه النفوس وتميل اليه. لكن هنا جعل وجه الخليفة اصلا في الاشراق حتى ان الصبح الذي هو اصل صار في جانبه فرعا يلحق به ويشبه به. فشبه الصباح او غرة - 00:49:12

في الصباح في اشراقها بوجه الخليفة عاد هنا الغرض الى المشبه به لانه هو يعني المراد او المعني عند المخاطب بان يكون اصلا او هو الذي دعي اه له اه ان يكون اصلا. وعلى هذا شبه - 00:49:30

آآ شبه البيع بالربا في قول المرابين ما عبر عنه في القرآن الكريم ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا والاصل ان يقال الربا مثل البيع لان الربا هو الفرع - 00:49:52

هو درب من ضروب المعاملات المالية والبيع والاصل لكن هم في اعتقادهم في اعتقادهم يعني عبر في الاية عن اعتقادهم وعن ما يعني استقر في اذهانهم ان الربا اصل البيع فرع. فقالوا ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا - 00:50:07

فجعلوا الربا اصلا يلحق به البيع هذا تعبير عن انهم قد تجذر واستقر في نفوسهم الربا حتى صار هو الاصل هو الشائع. هو هو التعامل الاصلي. والربا هو شيء فرع يعني يمكن ان يعمد اليه. وآآ مثل هذا يسمى بالتشبيه المقلوب. اذا مثل هذا النوع الذي جعل - 00:50:30
المشبه في موضع المشبه به فعاد الغرض اليه يسمى بالتشبيه المقلوب. اه بهذا نكون قد انتهينا من الفصل الاول من فصول علم البيان وهو التشبيه ونتناول ان شاء الله بقية الفصول في آآ الدرس القادم - 00:50:55
وبهذا نكون قد انتهينا آآ من الفصل المخصص او الشيء المخصص في هذا الدرس والحمد لله رب العالمين - 00:51:15